

مجمع الأمثال

2733 - أَفْؤَلَتَ وَانْزَحَمَّ الذَّنْبُ .

الانحصاصُ : تَنَزَّاهُ الشَّعْرُ .

وهذا المثل يروى عن معاوية B أنه أرسل رجلاً من غسَّان إلى ملك الروم وجعل له ثلاثَ دِيَّاتٍ أن ينادي بالأذان إذا دَخَلَ عليه ففعل الغسَّاني ذلك وعند ملك الروم بِطَارْفَتَيْهِ فاهووا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وَقَالَ : كنت أظن أن لكم عُقُولاً إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مُسْتَأْمَنٍ وَيَهْدِمُ كل كنيسة عنده فجهزَّه وأكرمه وردَّه فلما رآه معاوية قَالَ : أَفْؤَلَتَ وَانْزَحَمَّ الذَّنْبُ فَقَالَ : كلا إنه لبهله ثم حدَّته الحديثَ فَقَالَ معاوية : لقد أصاب ما أردتُ إلا الذي قَالَ . وقوله " كلا إنه لبهله " قَالَوا : أصله [ص 71] أن رجلاً أخذ بذي بعيرٍ فأفَلَتَ البعيرُ وبقي شعر الذنب في يده ف قيل : أَفْؤَلَتَ وَانْزَحَمَّ الذَّنْبُ أي تناثر شعر ذنبه فهو يقول : لم يتناثر شعرُ ذنبي بل هو بحاله